71 - { وحسبوا أن لا تكون فتنة } أي وحسب بنو إسرائيل أن لا يصيبهم بلاء وعذاب بقتل الأنبياء وتكذيبهم وقرأ أبو عمر و حمزة و الكسائي و يعقوب { لا تكون } وإدخال فعل الحسبان عليها وهي للتحقيق تنزيل له منزلة العلم لتمكنه من قلوبهم و { أن } أو { أن } بما في حيزها ساد مسد مفعوليه { فعموا } عن الدين أو الدلائل والهدى { وصموا } عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا العجل { ثم تاب ا عليهم } أي ثم تابوا فتاب ا عليهم { ثم عموا وصموا } كرة أخرى وقرئ بالضم فيهما على أن ا تعالى أعماهم وأصمهم أي رماهم بالعمى والصمم وهو قليل واللغة الفاشية أعمى وأصم { كثير منهم } بدل من الضمير أو فاعل والواو علامة الجمع كقولهم : أكلوني البراغيث أو خبر مبتدأ محذوف أي العمى والصم كثير منهم وقيل مبتدأ والجملة قبله خبره وهو ضعيف لأن تقديم الخبر في مثله ممتنع { وا بصير بما يعملون } فيجازيهم على وفق أعمالهم